بالجوهر ونصب عن يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب واجلس
عليها هرا قله ثم جلس على السرير ووضع التاج على راسه فوثب
اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني ما كان تاج
كان من الذهب المشبك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة تضيء
كما يضيء المصباح في الليل المظلم واتخذ خمسين من اولاد
البطارقة فقرطقهم بقراطق الديباج الاحمر وسرولهم بسراويلات
القز الاخضر وتوجهم ودملجهم وحلخلهم واعطاهم اعنة الذهب
واقامهم على راسه واصطنع من اولاد العلما وجعلهم وزرايه
فما يقطع امرا دونهم فاقام فيهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره
فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني ما كان اسم
الثلاثة التي عن يمينه والثلاثة التي عن يساره فقال رضي الله
عنه حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الثلاثة
التي عن يمينه اسماءهم تملخا ومكلسلينا ويحسلمينا واما
الثلاثة التي عن يساره مرطليوس وكسطوس وسادنوس
وكان الملك يستشيرهم في جميع اموره وكان اذا جلس كل
يوم في صحن داره واجتمع الناس فيه رجل من باب الدار ثلاثة
صبيان في يد احدهم جام من الفضة مملوة من الماورد فيفرغ
فيه بريشه وجناحيه ثم يصيح به الثانية فيطير حتى يقع في جام
المسك فيمرغ فيه فينتشف ريشه وجناحيه على راس الملك
مما فيه من المسك وماء الورد فملك الملك في ملكه ثلثين سنة
من غير ان يصيبه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا
بصاق ولا مخاط فلما راى ذلك من نفسه وما له عتا وطغى
وعصى وادعى الربوبية من دون الله ودعا اليها وجوه قومه
فكل من اجابه اعطاه وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم يجبه
قتله فاستجابوا باجمعهم فاقام في ملكه زمانا بعيدا ومن دون

الله

الله تعالى فبينما هو جالس في غداة له على سريره والتاج على راسه
اذ اتى بعض بطارقته فاخبره ان عساكر الفرس قد غشيته بريدون
قتاله فاغتم غما شديدا حتى سقط التاج عن راسه وسقط هو
عن سريره فنظر الى ذلك احد فتيته الثلاثة الذين كانوا عن
يمينه فكان غلاما يقال له تملخا فتفكر وتذكر في نفسه وقال
لو كان دقيانوس هذا الهالك نعم لما حزن ولما كان ينام ولما
كان يبول ويتغوط وليست هذه الافعال من صفات الآلهة
وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند احدهم وكان ذلك
اليوم نوبة تملخا فاجتمعوا عنده فاكلوا وشربوا وباكل تملخا
ولم يشرب فقال يا اخوتاه قد وقع في نفسي شيء منعني من الطعام
والشراب والمنام فقالوا وما هو يا تملخا قال لهم اني اطلت فكري
في هذه السموات فقلت من رفعها سقفا محفوظا بلا علاقة من
فوقها ولا دعامة من تحتها ومن اجرى فيها شمسها وقمرها ومن
زينها بالنجوم ثم اطلت فكري في هذه الارض فقلت من سطحها
على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي لئلا
تميل ثم اطلت فكري في نفسي فقلت من اخرجني من بطن امي ومن
غذاني وربياني ان لها صانعا ومدبرا سوى فما نوس فانكبت
الفتية على رجليه يقبلونها وقالوا يا تملخا لقد وقع في انفسنا
ما وقع في نفسك فاشعر علينا فقال يا اخوتي ما اجدط ولكم الا
الهرب من هذا الجبار الملك السموات فقالوا الراي رايك فوثب
تملخا فباع ثمرا له من حايط بثلاثة الاف درهم وصرها في ردائه
وركبوا حميرهم وخرجوا فلما صاروا على ثلاثة اميال عن المدينة
قال لهم تملخا يا اخوتاه ذهب ملك الدنيا وزال عنا امره فانزلوا
عن حميركم فامشوا على ارجلكم لعل الله تعالى يجعل لكم من امركم
فرجا ومخرجا فنزلوا عن حميرهم ومشوا على ارجلهم سبع فراسخ

Copyright © King Saud University